

الجانب الحرفي للفيلم السينمائي الروائي وآليات الإنتاج

ايمان احمد الحميدي

جامعة طرابلس -كلية الفنون والتصميم

قسم الفنون المرئية-شعبة السينما

مقدمة ..

يتساءل البعض لما لا توجد صناعة سينمائية درامية في ليبيا، والإنتاج السينمائي بها فقير، فما هي السينما، وماهي الآليات الإنتاج حتى تكون لدينا صناعة حقيقة، حيث تعد السينما صناعة وفن واختراع تقني له عناصر تتضافر لتصنع فيلماً. فالسينما ((اختصار لكلمة Cinematographe (أي التسجيل الحركي) وهذه الكلمة المتعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام (عمل في السينما) وعرضها (حفلات سينمائية) وقاعة عرض (ذهاب الى السينما) ومجموعة نشاطات هذا الميدان (تاريخ السينما) ومجموعة المؤلفات المفلمة مصنفة في قطاعات كالسينما الأمريكية والسينما الصامتة والسينما التوهمية والسينما التجارية))¹ زادت التقنية من جمالياتها وسهولة انتاجها، ((تدل كلمة سينما على مجموعة التقنيات والأساليب السينمائية))² وهي ((ليست عرضاً، بل عملاً مكتوباً يحاول المرء من خلاله ان يعبر عن نفسه في صعوبة رهيبية، .. يؤكد جين ميتري في إصرار ان السينما ليست ولا يمكن ان تكون عملاً مكتوباً .. اللهم الا عند الحد الذي تكون فيه عرضاً قبل كل شيء ((³ حيث يعد الإنتاج عمودها الفقري حتى نصل لبناء فيلم وايصاله الى جمهوره، يحتاج الفيلم الى كادر كامل ليعطينا فيلماً. فهو نتاج نشاط منظم وإعداد محسوب. ((ان الأفلام عموماً، يتم انتاجها اعتماداً على الخبرة عشرات من الفنيين، والذين هم بالنسبة لنا غير مرئيين)). ومن اهم الجوانب الرئيسية الجانب الحرفي، وفهم اليه الإنتاج، ويجب التنويه ان ليبيا انتجت العديد من الأفلام الوثائقية، حيث تم التركيز على الفيلم الوثائقي لفائدته ولطبيعة مجتمعنا، إضافة الى انتاج عدد من الأفلام الدرامية، وهو عدد قليل جداً، والورقة البحثية تجيب على التساؤلات التالية:

ماهي خطوات وآلية انتاج فيلم سينمائي درامي؟

¹ ماري- تيريز جورو ، معجم المصطلحات السينمائية ، تحت إدارة ميشيل ماري ، ترجمة فائز بشور ، السوربون الجديدة ، ص 16.

² المصدر السابق، نفسه ، ص 18

³ د.مذكور ثابت ، صناعة التشويق في حرفة الكتابة للفيلم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2007، ص 89.

هل من السهولة انتاج فيلم درامي بدون معرفة واعداد مسبق؟ للوصول لصناعة سينمائية حقيقة ومؤثرة؟

للإجابة على هذه التساؤلات يجب معرفة عناصرها:

فالفيلم السينمائي يعتبر ((قصة تحكى على الجمهور في سلسلة من الصور المتحركة، وتستطيع ان نميز في هذا التعريف ثلاث عناصر: القصة: وهو ما يحكى. الجمهور: وهو من تحكى له القصة. سلسلة من الصور المتحركة: وهي الوسيلة التي تنقل بها القصة الى الجمهور.))⁴ فالفيلم ((استكشاف فلسفي معقد للمعضلات والمسؤوليات التي على الفنان تجاه محيطه الاجتماعي والسياسي))⁵.

وهو عمل جماعي في جانبه التقني والفني الإبداعي ومنتج اقتصادي مكلف، على عكس بعض النشاطات الفنية والأدبية التي تتمحور حول الإنتاج الفردي مثل الأدب، والفن التشكيلي الذي يتمحور حول ابداع الفرد ولا يحتاج الى عدد كبير من العاملين، الا انهما يحتاجان الى جمهور يتعطى انتاجهما.

فما هو الجانب الحرفي للسينما؟ .

وللإجابة على هذا السؤال نبدأ بالتعرف على مراحل الإنتاج وما هو فريق العمل السينمائي؟

اولاً: فرق العمل السينمائي

الفريق الأساسي للفيلم السينمائي يتمثل في مكوناته، ولكن يختلف عدد العاملين فيه وفقاً لميزانية الفيلم ونوع الفيلم وحجم الإنتاج. ويضم ما يلي:

1. إدارة الإنتاج: من مهامها كتابة النص وتنظيم الميزانية وجدولة تنظيم التصوير وصياغة وتنظيم الفيلم ما قبل وبعد التصوير.
2. فريق الإخراج: المخرج، المخرج المنفذ، مساعد المخرج، فتاة التتابع.
3. فريق التصوير: مدير التصوير، المصور، المختص بالتركيز البؤري، مسؤول عن دفع العرب، مساعد تصوير.
4. فريق الصوت: مهندس الصوت، المختص بمزج الأصوات، مختص بذارع الميكروفون، رجال الكابلات.
5. فريق الإضاءة: كبير العمال، المساعدون، المسؤول عن المولد الكهربائي.

⁴ قجالي، سلوى رواية عائد الى حيفا ل غسان كنفاني بين النظرة الروائية والطرح الفيلمي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 52، ص 707.

⁵ لوي دي جانيتي ، فهم السينما 8- السينما والادب ، ترجمة جعفر علي ، المكتبة السينمائية 1993، منشورات عيون ، القاهرة ، ص 54.

6. **قسم الديكور:** ((نطلق اسم ديكور على هذا الإطار الذي يحدد مكان الحدث والوسط الذي يحيط به)).⁶ يتعلق بتأثير فضاءات الفيلم ونميز فيه بين الديكور الخاص بالفيلم والديكور العادي.

7. **فريق اللباس والإكسسوار:** نميز هنا بين الزي واللباس العادي، فالزي له دلالة متعلقة بطبيعة الحدث والزمن والفضاء والرؤية إلى العالم والأشياء، وقد يضاف إلى الزي لمسات وإكسسوارات توضح طبيعة الأحداث والأفضية والأزمنة التي يعبرها الفيلم ويلوح بالقيم الإيديولوجية التي يريد المخرج إيصالها إلى المتفرج المتلقي.

8. **قسم الخدع ومصمميها:** فنيين وتقنيين وبدائل.

9. **قسم المكملات الإكسسوار:** رئيس القسم، المساعدون.

10. **التقنيون:** منهم المصورون ومهندسين الصورة ومهندسين الصوت والحركة والإضاءة والقائمون بأعمال الديكور والأزياء والمكياج والإكسسوار... إلخ.

ثانياً: لفهم آلية عمل السينما يجب فهم مكوناتها كونها فن وصناعة.

((يتشكل قطاع السينما من ثلاث فروع الاستثمار الإنتاج والتوزيع... وقد وجدت ولاتزال اشكال متعددة من الاستثمار السينمائي: صالة السينما (ذات النشاط الدائم ام الفصلي ام العرض) وسينما المعرض او الأعياد الموسمية، والسينما الجائلة (الدوارة المتنقلة) والمجمع المتعدد الصالات او المجمع والمستثمر هو الشخص الفعلي او الاعتباري الذي يستثمر صالة عرض سينمائية)).⁷

الإنتاج :

إنتاجها أي جهة صناعتها وتمويلها، حيث يعد المنتج المسؤول المالي والمراقب لكل عناصر الفيلم، اما المنتج المفوض فهو المسؤول على الجوانب القانونية والمالية، ومدير الإنتاج فهو الممثل للجهة المنتجة، ويكلف بإدارة اعمال الفيلم، منذ المرحلة التحضيرية حتى العرض، ويكون متواجد بصفه دائمة اثناء التصوير، ذراعه اليمنى الوكيل العام الريجيسير وهو من يقوم بكل الاعمال العملية المتعلقة بالتصوير مثل الموافقات والاذونات وتصريحات، استدعاء الممثلين والفنيين النقل والاعاشة ((المنتج هو مقاول يبادر الى انجاز فيلم معين ، ويتحمل مسؤولية واعباء ذلك ، ضمن نطاق شركة ، باتت نشاطاتها ترتبط اكثر فاكثر بالصناعات

⁶ تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص614.

⁷ تأليف مجموعة من الباحثين ، مرجعيات وتقنيات السينما ، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص435.

⁸ المصدر السابق، نفسه، ص 430.

1. **المنتج:** ((الفرد الذي يخطط انتاج الفيلم وينسق العمل فيه ويشرف عليه))⁹، هو القائم بتمويل العمل السينمائي، الشق الصناعة من السينما، الحريص كل الحرص على نجاح العمل جماهيريا وماليا، ((مهمة المنتج هي ان يفعل كل شيء ممكن لكي يساعد المخرج في تحقيق هدفه الفني، والمنتج هو الشخص الاهم في اعطاء المخرج الدعم والتشجيع اللذين يحتاجهما – كل مخرج- لكي يتحمل ضغوط صناعة الفيلم))¹⁰. يجب ان تتوفر فيه مميزات مثل الخبرة وفهم طبيعة العمل السينمائي .
2. **جهة الانتاج:** السينما صناعة وفن، قد تكون جهة الانتاج شركة خاصة أو مركزا سينمائيا تابعا للدولة، او نادي للهواة، او استثمار لجهة خاصة او عامة، حسب قوانين الدولة الخاضعة لها. كما يلعب المخرج دور المنتج مما يعطيه مساحة أوسع للإبداع. ويمول بعض الممثلين اعمالهم، تلعب عملية الانتاج دورا مهما في صناعة السينما وهي الموجهة الحقيقي لها، والدارس لتاريخ السينما يفهم المراحل التي مرت بها السينما وظهور العديد من التيارات الداعية لسينما خارج سلطة الانتاج.
3. **المخرج:** دوره الأساس هو نقل السيناريو من الصيغة الادبية إلى مشاهد بصيغة تنفيذيه، في حاله عدم كتابته له وقيادة فريق العمل، لكن هذه العملية تتطلب منه تدخل عناصر أخرى في النقل، وهو أساس نجاح الفيلم أو فشله. لان عمله تقني ابداعي.
4. **مساعد المخرج الاول:** او المخرج المساعد، مهمته تحضير كل مستلزمات التصوير، واعداد خطة التصوير اليومية بالتعاون مع الفنين، ((حيث يجهز جداول اللقطات لكل مواقع التصوير وجدولة الترتيب لأكثر فعالية لتصوير هذه اللقطات))¹¹ مساعدو المخرج الاخرون ماعونين للمخرج الاول ومساعد المخرج الاول.
5. **المستشار الفني:** يقدم الدعم والنصح للفريق خاصة المخرج في مجال معين يحتاجه المخرج: مستشار تاريخي، مستشار موسيقي، مستشار طبي.¹² ((شخص ذو خبرة تفصيلية بمادة موضوع الفيلم يكلف ليعاون كاتب السيناريو في تحضيره))¹³. وهو عنصر مهم، خاصة في الأفلام التي تحتاج اليه.

⁹ داويت سوين كتابة السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضري، دار الطناني للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص 345.

¹⁰ نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الإخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، 222 ص .

¹¹ المصدر السابق، نفسه، ص 224.

¹² تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص 293.

¹³ داويت سوين كتابة السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضري ، دار الطناني للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص 350.

6. كاتب السيناريو السيناريست: هو كاتب النص وأحياناً مؤلفه، أو من يقوم بتطوير فكرة معينه لجهة الانتاج او للمخرج، وهو من يحول الرواية او المسرحية، الى نص مرئي سمعي (سيناريو ادبي)، يطور الشخصيات ويحدد البناء القصصي، يشاركه المخرج في رؤيته ويعطي تعليماته وافكاره.

يستمد السيناريست (او جهة الانتاج) افكاره من عدة مصادر:

الادب، شعر روايات قصص شذرات.التاريخ.المسرح.افلام.الأخبار.تجارب شخصية. تجارب الآخرين.الخيال.اساطير ميثولوجيا. سير ذاتية.

7. تقسيم السيناريو:—————و:

او عملية تفريغ السيناريو، تحسب ايام التصوير بناء على عدد الصفحات التي سيتم تصويرها، حيث يقوم مساعد المخرج الاول بعمل قوائم لكل مشهد من مشاهد السيناريو، تتضمن اسماء الممثلين والكومبارس والاكسسوارات والمواقع كما يحدد المشاهد الداخلية والخارجية، وهذه العملية تنظم العمل اضافة تحديد ميزانية العمل ومعرفة متطلبات المشاهد من ملابس والاكسسوارات والمكياج ويضمن تواجدها ثناء التصوير تفاديا لا اي تأخير.

8. تقدير الميزانية:—————ر:

يقوم مدير الانتاج بحساب كلا من التكاليف المرتفعة التي تتخطى الحدود والتكاليف العادية وفي الاغلب تكون الاجور هي الاكثر كلفه، تحسب الميزانية بعد كتابة السيناريو التنفيذي، حيث تقسم الى مجموعات مثل تكاليف المعدات من كاميرات واجهزة اضاءة وحساب الساعات الاضافية المحتملة واي طارئ محتمل.

9. جدولة المواعيد:—————د:

خطوة يقوم بها المساعد الاول للمخرج، حيث يحول اوراق السيناريو المقسمة ويقوم بجدولتها، تحدد الجدولة على اساس الممثل البطل وان كان هناك ممثلين عالين الاجور فان تصويرهم متقاربين أفضل لتجنب اي مصاريف اضافية ويضع المخرج المساعد خططا بديلة في حالة أي طارئ مثل تغييب أحد الممثلين او تغير الجو او اي صعوبة محتملة اي تأخير يعني تكلفه زيادة والعملية المنظمة توفر اي خسارة محتملة.

10. اختيار الممثلين: يقوم مدير الانتاج او المخرج باختيار الممثلين ثم يقرر اوصاف

الشخصيات التي يرغبها للأدوار وعادة يقوم المخرج باختبار تصوير حيث يتم تصوير الممثلين ويختار المخرج المناسب للدور. ((يعتقد العديد من المخرجين ان نصف عمل المخرج يتحقق عندما يختار أفضل الممثلين الملائمين لشخصيات الفيلم...اختيار فريق الممثلين هو التعبير

الاول عن فكرة المخرج قبل ان يبدأ الانتاج وهذا سبب أقوى لكي تكون لدى المخرج في مرحلة ما قبل الانتاج فكرة اخراجية واضحة والتي تعتمد في هذه المرحلة على تفسيره للنص))¹⁴

الممثل: ((كائن ملتزم بفعل))¹⁵ هو الذي يجسد الأدوار المسندة له من قبل المخرج او جهة الانتاج، ((تستعمل هذه الكلمة عادة في السينما كمرادف لكلمة كوميدي اي الذي يمثل دورا ، او يؤدي دور شخصية ما ، من الدور الاول حتى الدور الصامت وهو ليس محترفا للتمثيل ، بخلاف الكوميدي الذي يكون التمثيل مهنة له))¹⁶ فاختيار الممثلين واسناد الادوار تكون من ضمن مهام المخرج، وفي بعض الحالات يتدخل المنتج وجهه الانتاج، باختيار الابطال وهو من اهم العناصر في الفيلم، ويتوزع هذا العنصر بين: الممثلون الأبطال الرئيسيين والممثلون ثانويين أما الممثلون الثانويين فهم الذين يؤثرون في الأبطال ويتأثرون ويتغيرون، بينما لا يقوم عليهم الفيلم. حيث نشاهد شخوص الرواية حيه تتحرك، لها افعال واحاسيس ولغة جسد، امامنا وليست متخيلة.

11. مهندس الديكور: هو المسؤول على ديكورات الفيلم، كما هو مبين في السيناريو اي هو المسؤول على تصميم المناظر وهو يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع مدير التصوير وبناء على خطوط الحركة التي يضعها المخرج لكل ممثل وبناء على اجزاء المنظر التي ستكون مضاءه اثناء التصوير.

12. النجارون: المسؤولون على صناعة الديكورات الخشبية.

13. منسق الاكسسوار: المسؤول عن اي اكسسوارات يستخدمها الممثلين، يتعاون مع مهندس الديكور تحت اشراف المخرج، يفحص السيناريو ويختار الاكسسوارات لكل مشهد ويحافظ عليها طيلة ايام التصوير ويعمل ميزانية لشرائها وهو من يسلمها للممثلين وهو المسؤول عن المظهر البصري للفيلم من خلال استخدام الاثاث والسجاد والمفروشات ومختلف القطع الفنية ناقصة نكملها

14. مصمم الملابس: المسؤول عن تصميم ملابس الممثلين وعن اجراء بحث عن نوع الملابس وما يتصل بها من اكسسوارات وهو يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع منسق الديكور ومنسق الاكسسوارات.

¹⁴ كين دانسايجر ، ترجمة احمد يوسف ، فكرة الاخراج السينمائي كيف تصبح مخرجا عظيما ، المركز القومي للترجمة ، اشراف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة، 2009

¹⁵ جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ترجمة عابد خزندار ، مراجعة محمد بريري ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2003، ص43.

¹⁶ ماري- تيريز جورنو ، معجم المصطلحات السينمائية ، تحت أدراه ميشيل ماري ، ترجمة فانز بشور ، السوربون الجديدة ، ص3.

15. **الماكبير:** المسؤول عن بحث وتصميم الماكياج للممثلين والكومبارس يعمل تحت اشراف المخرج وبالتعاون مع مصمم الملابس ليكون الماكياج المطلوب والمناسب للشخصيات.

ويعد الماكبير جدولا بالماكياج، ويتعاون مع العاملين معه من المساعدين ومع الكوافير الذي يجب ان يبحث عن طراز التسريحات المناسبة للشخصية والفترة الزمنية. ((وقد يجري ضم اختصاصي الماكياج واللباس ومصوفي الشعر ضمن فريق الديكورات والملابس))¹⁷

16. **رسام السيناريو، الألواح القصصية: Storyboard** يستعمل بعض المخرجين رسوما للسيناريو لعمل خطة بصرية للمشاهد وهو ما يعرف بالتقطيع على اللوح او الألواح القصصية، حيث يرسم تصور بصري تفصيلي للمشهد كما خطط المخرج. ((لوحة اللقطات ملف ورقي او حاسوبي ، يستخدم في مرحلة ما قبل التصوير، بهدف تخطيط احتياجات مجمل اللقطات التي ستشكل الفيلم ، سواء على المستوى التقني (الكادراج ، حركات الكاميرا ، المؤثرات الخاصة) ام على المستوى الفني (الديكورات المادية او الديكورات الافتراضية) ، وبعد تنزيده يتخذ شكلا اقرب الى شكل اسكيزات القصص المصورى ، كل مشهد فيه يمثل لقطة، قد تتكون من عدة رسومات ، ويُعد ترتيبه بمنزله ترتيب المونتاج النهائي للفيلم وتشكل لوحة اللقطات أداة مرجعية للعمل الى جانب سيناريو التصوير (او الديكوباج التقني))¹⁸. وهي ((رسوم لكل لقطة على حدة، انها توضيح بصري لرحلة بحث ودراسة طويلة، ويمكن ان تكون عزيمة الفائدة في توصيل رؤيه المخرج الى الآخرين))¹⁹.

تستخدم الألواح القصصية لغرضين:

- تتيح للمخرج ان يدرك مسبقا تصورات أفكاره والعمل على تهذيبها بنفس الطريقة التي يعمل فيها الكاتب على تطوير أفكاره خلال كتابه مسوداته المتعاقبة.

¹⁷ تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص291

¹⁸ تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص613.

¹⁹ نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الإخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص 105.

- الثاني انها تؤدي الدور الاوضح في لغة الحوار بين الأفكار لكافة العاملين في فريق الإنتاج.

المرحلة الثانية

ب. مرحلة الإنتاج:

تعد مرحلة للتصوير الفيلمي أو الإنجاز، حيث تنتهي حالة التخطيط في المرحلة الأولى التي يحضر فيها عنصران فقط من طاقم العمل (السيناريست والمخرج)، إلى مرحلة الإنجاز والتنفيذ التي تحضر فيها عناصر مختلفة مساهمة في العمل بإجمال كالآتي:

1. **مدير التصوير:** المسؤول عن الكاميرات والاضاءة اثناء التصوير كما له دور في تصميم

الموقع، هو من يقوم بتفسير بصري للصورة ولرؤيه المخرج. اي انه المسؤول عن الصورة وعن الاضاءة. حيث ان الاضاءة من أكثر العناصر اهمية لآلة التصوير أيا كان نوعها، فهي تعتمد على الضوء كاعين الانسان في رؤية الاشياء وتحديد معالمها وآلة التصوير تحتاج الى كميات أكثر من الضوء حتى تستطيع ان تقوم بعملها، كذلك تحتاج ايضا الى تحديد ألوان الضوء والتباين بين حدود الالوان واتجاهات الاشعة الضوئية ودرجة حرارة اللون، وعليه وجب العناية بالاضاءة عناية خاصة حتى نستطيع ان نحصل على الصورة المطلوبة

2. **المصور:** المسؤول امام المخرج ومدير التصوير عن الكاميرا وحركتها وضبط بؤرة

العدسة، له الحق بإيقاف التصوير إذا لاحظ ان اللقطة لا يتم تصويرها كما هو مطلوب. فهو ضابط الكادر لأنه المسؤول عن حركة آلة التصوير.

3. **مساعد المصور:** مسؤول عن تنفيذ حركات الكاميرا اثناء التصوير ومن مهامه

الضرورية ان يقوم بتسهيل او تنفيذ حركات الكاميرا على حاملة الكاميرا او ذراع الكاميرا او الرافعة او الشاريو. ومكلف ايضا بصيانه آلة التصوير.

4. **مساعد المصور الثاني:** يحمل الشريط في آلة التصوير وينزعها منها.

5. **فني الاضاءة:** مسؤول امام مدير التصوير في كل ما يختص بالاضاءة فهو المسؤول عن

عمل قائمة بكل معدات الاضاءة المطلوبة في تصوير الفيلم، ومسؤول عن الصيانة واختيار المعدات الكهربائية وتركيب اجهزة الاضاءة في مكانها وكل ذلك تحت اشراف مدير التصوير ((الإضاءة تساعد على تجسيد الشخصية ، وتتنبأ بمقاصدها ، ويمكن استخدام الاضاءة .. لا ضفاء النعومة او الخشونة على رد فعل المتفرج اتجاه الشخصية او

موقف ما... كما يمكن استخدام الإضاءة للتركيز على الضحايا)).²⁰ تختلف الإضاءة بحسب نوع الفيلم، فأفلام الخيال العلمي والرعب تكون فيها الإضاءة ضعيفة بينما الأفلام العاطفية والدرامية فتكون الإضاءة قوية

6. **مهندس الصوت:** يعمل تحت إشراف المخرج، مسؤول عن كل الاصوات التي يتم تسجيلها اثناء التصوير وهو المسؤول عن توجيه عامل الميكرفون والمساعد وعليه مسؤولية عدم ظهور الميكروفونات في كادر التصوير واخفائها، يقدم تقرير عمل يومي بكل الاصوات التي تم تسجيلها.

7. **مساعد الصوت:** يحمل العصا الطويلة التي يتدلى من نهايتها لاقط الصوت. ويسمى عادة حامل العصا.²¹

8. **فتاة التتابع: script-girl** الفتاة التي تساعد المخرج اثناء التصوير، تدون ملاحظات فيما يختص كل الحركة وتكتب ملاحظات مستمرة على السيناريو لتظهر للمونتير ويطلق عليها ايضا مراقب النص كونها تسجل ملاحظات ومعلومات تامة اثناء التصوير.

9. **التحميض والطبع:** ترسل كل المواد التي تم تصويرها الى المعمل للتحميض. اعتماد على التقرير اليومية التي تم كتابتها اثناء التصوير، ومن ثم يتم طباعة المرات التي اختارها المخرج فقط. وما ان يتم تحميض الفيلم وطباعته، فأن الاشرطة المطبوعة الناتجة تعتبر نسخة عمل.

10. **البدايل لتنفيذ الخدع الخطرة:** بديل للممثلين للقيام بالمهام الخطرة.

11. **السانقون:** سواء لتنقل العاملين او للقائمين بالقيادة اثناء عمل الفيلم.

12. **المصورون الفوتوغرافيين:** تؤخذ الصور الفوتوغرافية الثابتة خلال تصوير الفيلم للدعاية ومن اجل تسجيل دقيق للديكور واشكال الثياب والوانها وشكل تسريحات الشعر.

13. **الترجمة:** ترجمة الحوار للغة أخرى.

²⁰ كين دانسايجر،، فكرة الاخراج السينمائي كيف تصبح مخرجاً عظيماً ، ترجمة احمد يوسف المركز القومي للترجمة ، اشراف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة، 2009 ص 136.

²¹ تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د. جمال شحيد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة

14. **المؤثرات الخاصة:** يحدد مدير المؤثرات الخاصة الطريقة الواجب اتباعها للحصول على

المؤثرات المطلوبة

المرحلة الثالثة:

ج. مرحلة ما بعد الانتاج

يتعلق بالمونتاج السينمائي بتنظيم مشاهد وترتيبها بحسب تسلسلها ونمو الحدث الرئيسي، وهو نتاج العمل والجهد وله انواع واساليب ومدارس، وهو لغة اصيلة للفيلم مثال المونتاج التعاقبي الذي يأخذ بعين الاعتبار التسلسل الزمني المنطقي للأحداث، والمونتاج الدائري الذي يربط البداية بالنهاية، والمونتاج الحلزوني الذي يخلخل من تراتب الأحداث باعتماد أسلوب الاستباق والاسترجاع. ويتعلق الميكساج بتنظيم الصوت وتحديد طبيعة الموسيقى التصويرية وتوزيعها بحسب تسلسل الأحداث واختلافها، ويتدخل في هذه المرحلة عنصران مهمان هما **المخرج والمونتير**.

يتضمن فريق ما بعد الانتاج: ما بعد التصوير

1. **المونتير:** هو المسؤول عن البناء النهائي للفيلم. فهو المسؤول عن عملية المونتاج وظهور

الفيلم بالشكل المطلوب والمعد له.

2. **مونتير النيجاتيف:** هو الذي يقوم بعمل المونتاج والاخير للفيلم، فبمجرد الانتهاء من

مونتاج النسخة العمل، ترسل الى مونتير النيجاتيف ليقوم بتنفيذ نفس القطعات التي نفذها

المونتير على نسخة العمل اعتمادا على ارقان الحافة المطبوعة عليها ولكن على النيجاتيف

الاصلي للفيلم وترسل الى المعمل لطبع النسخة الاولى للفيلم.

3. **مسؤول المؤثرات البصرية:** بالتعاون مع المخرج ومدير التصوير على وضع خطة

للمؤثرات البصرية للفيلم، فيتم كتابة ملاحظات لكل مشهد يحتاج الى مؤثر بصري.

4. **مازج الصوت:** يعمل مع مهندس الصوت والمخرج والمونتير

5. **مسؤول المؤثرات الصوتية:** يعمل مع المونتير الصوت، وهو يقوم بتوفير المؤثرات

الصوتية التي يتطلبها الفيلم مثل صوت وقع الاقدام هزيم الرعد خرير الماء...

6. **الموسيقى التصويرية:** ترتبط بالجينيرك، وتتبع أحداث الفيلم، إذ يمكن من خلالها

التوصل إلى طبيعة الوقائع من حيث سرعتها وقيمتها واختلافها سلبا وإيجابا، كما أنها

تساهم في دفع الرتابة عن التصوير والسرد الفيلمي.

7. **مشرف العناوين (الجنيريك):** يتعلق بتحديد جميع المساهمين في العمل السينمائي في بداية الفيلم وفي نهايته وترفقه موسيقى تصويرية. اي انه المسؤول عن انتاج العناوين الرئيسية في بداية الفيلم وقائمة العناوين الاخيرة، ويتضمن عمله الاشراف على تصميم العناوين والمؤثرات الخاصة به.

8. **التعاون في صناعة الفيلم:** طوال مرحلة انتاج الفيلم لابد ان يقوم المخرج بتوصيل فكرة ما الى مساعديه والعاملين معه، فالسينما عمل يعتمد على التعاون والتواصل بين العاملين فيه واي خطأ يرفع ميزانية الفيلم. لذا تقسم الاعمال الى فرق **الفيلم السينمائي**.

4. المرحلة الرابعة والاخيرة: التوزيع والاعلان

مرحلة العرض بدور العرض، والتسويق للفيلم. وتتدرج احيانا ضمن المرحلة الثالثة. وهي مرحلة الحصاد، من الناحيتين الابداعية والمالية، فالسينما صناعة وفن.

الخاتمة: معرفة خطوات وآلية انتاج فيلم سينمائي درامي، تصنع قاعدة أساسية لنجاح عملية الإنتاج فليس من السهولة انتاج فيلم درامي بدون معرفة واعداد مسبق، للوصول لصناعة سينمائية حقيقية ومؤثرة، والقائم بالإنتاج يجب ان يتمكن من هذه المعرفة.

لا يمكننا انكار تأثير الدراما والسينما في حياتنا، وقيام صناعة سينمائية محلية، يعزز من هوية وقومية مجتمعنا، فهمنا للعمل السينمائي، يسهل انشاءه فالعمل السينمائي عمل تقني وفني، يحتاج للتنظيم والدقة في العمل ولأنه مكلف فكل ثانية لها أهميتها، والاعداد الجيد يعني كلفة اقل ومشاكل قليلة وعمل جيد وايرادات ممتازة.

العمل الجماعي حرفي وصناعي، وهذا مبدأ مهم جدا لنجاح وتأسيس صناعة سينمائية، ولدخول مجال صناعة السينما يجب معرفة خصائصها، لتجنب أي خسارة، ولضمان النجاح.

ختاماً، يمكن القول ان السينما تمثل أكثر من مجرد وسيلة ترفيهيه، فهي لغة فنية وابداعية تعكس ثقافة المجتمع وتصنعها وتعزز تميزه وهويته، ومن خلال فهمنا للآليات الإنتاجية، نكتشف مدى التعقيد والدقة المطلوبة لصناعة فيلم سينمائي ناجح، وأنها صناعة تتطلب التخطيط والتنسيق والعمل الجماعي المتكامل.

ان تطوير صناعة السينما في ليبيا يشكل خطوة أساسية نحو بناء صناعة ثقافية وطنية تعكس هوية مجتمعنا العربية والإسلامية، ولتحقيق ذلك يجب التأسيس لصناعة سينمائية بكوادر مدربة، وفتح الفرص امام القطاع المحلي لإنتاج صناعة سينمائية، تشكل رافدا للتنمية الثقافية والاقتصادية.

أتمنى ان تساعد هذه الورقة في فهم الآليات الإنتاج لدى أصحاب القرار، وان تأخذ ضرورات الإنتاج دورها في التخصصات الاكاديمية، وأيضا آليه الإنتاج في المؤسسات المهتمة بالإنتاج.

المصادر والمراجع:

1. تأليف مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، ترجمة نبيل الدبس ، مراجعة د.جمال شحيّد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق سوريا 2020م ص614.
2. داويت سوين كتابة السيناريو للسينما ترجمة احمد الحضرى ، دار الطناني للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص 345.
3. نيكولاس تي بروفيرس ، اساسيات الإخراج السينمائي شاهد فيلمك قبل تصويره ترجمة وتقديم احمد يوسف ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى ، القاهرة ، 222ص .
4. جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ترجمة عابد خزندار ، مراجعة محمد بريري ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2003.
5. د.مدكور ثابت ، صناعة التشويق فى حرفة الكتابة للفيلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2007.
6. قجالي، سلوى رواية عائد الى حي فال غسان كنفاني بين النظرة الروائية والطرح الفيلمي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 52.
7. كين دانسايجر ، ترجمة احمد يوسف ، فكرة الإخراج السينمائي كيف تصبح مخرجا عظيما ، المركز القومي للترجمة ، اشراف جابر العصفور ، الطبعة الاولى ، القاهرة، 2009 .
8. لوي دي جانيتي ، فهم السينما 8- السينما والادب ، ترجمة جعفر على ، المكتبة السينمائية 1993، منشورات عيون ، القاهرة .
9. ماري- تيريز جورنو ، معجم المصطلحات السينمائية ، تحت إدارة ميشيل ماري ، ترجمة فائز بشور ، السوربون الجديدة .